وروى اسمعيل بن سعد الاشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل عمل على نيته وروى في الخبر ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى هل عملت لي عملا قط قال الهى انى صليت لك وصمت لك وتصدقت لك وذكرت يا رب قال الله عز وجل يا موسى ان الصلوة فانها لك برهان يعنى حجة لك والصوم جنة لك والصدقة ظل لك والذكر نور لك بين يديك فاى عمل عملت لي قال موسى عليه السلام الهى اسألك ان تدلني على العمل الذى هو لك قال يا موسى هل واليت لى وليا وعاديت لى عدوا فعلم موسى عليه السلام ان افضل الاعمال الحب في الله تعالى والبغض في الله تعالى

تنبيه

اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة ان امهات الخطايا ثلثة الكبر والحرص والحسد فانسل منها ستة فصار تسعة الاولى من التسع الشبع والنوم وحب المال وحب المحمدة والثناء وحب الرياسة **وقال** ابو بكر رضى الله عنه العباد ثلاثة اوجه او على ثلاثة اصناف ولكل واحد منهم علامات يعرفون بها صنف يعبدون الله على سبيل الخوف وصنف يعبدون الله على سبيل الرجاء وصنف يعبدون الله على سبيل الحب فللاول ثلث علامات يتحقر نفسه ويستقل حسناته ويستكثر لمساويه وللثانى ثلاث علامات يكون قدوة الناس في جميع الحاجات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال في الدنيا ويكون احسن الظن بالله في الخلق كلهم وللثالث ثلاث علامات يعطى ما يحبه ولا يبالى بعد ان يرضى ربه بسخط نفسه ويكون في جميع الحالات مع سيده في امره ونهيه **قال** عمر رضى الله عنه ان من ذرية ابليس تسعة زلنبور وثبر والاعوان والهفاف ومرة ولقوس والمسوط وداسم وولهان **واما** الزلنبور فهو صاحب الاسواق ينصب فيها رايته **واما** وثبر فهو صاحب المصايب **واما** الاعوان فهو صاحب السلطان **واما** الهفاف فهو صاحب الشراب **واما** المرة فهو صاحب المزامير **واما** القوس فهو صاحب المجوس **واما** المسوط فهو صاحب الاخبار يلقيها في افواه الناس ولا يجدون لها اصلا **واما** داسم فهو صاحب البيوت اذا دخل الرجل في منزله ولم يذكر اسم الله اوقع فيها بينهم المنازعة حتى يقع الطلاق والخلع والضرب **واما** ولهان فهو يوسوس في الوضوء والصلوات والعبادات **وقال** عثمان رضى الله عنه من حفظ الصلوات الخمس لوقتها وداوم عليها اكرمه الله تعالى

نع

عن ابى امامة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يضحك الله اليهم اى تضمن معنى ينظر ولهذا تعدى بالى ومعناه ينظر الله اليهم بنظر الرضا والرحمة ويرضى عنهم غاية الرضا والضحك انما يتولد من التعجب وهو انفعال النفس نحو ادراك الامور الغريبة الشان وهو على الله محال فالضحك على حصول الرضا اى ثلاثة نفر رضى الله عنهم وينزل عليهم الرحمة بسبب رضاه عنهم وانما خص المواضع الثلاثة بالذكر لان فيها قهر النفس وكسرة الشهوة والمتوجه بالكلية الرجل اذا قام بالليل يصلى والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو

الحديث من المصابيح

بتسع كرامات اولها ان يحبه الله تعالى ويكون بدنه صحيحا ويحرسه الملائكة وينزل البركة في داره ويظهر في وجهه سيماء الصالحين ويلين الله قلبه ويمر على الصراط كالبرق اللامع وينجيه الله من النار وينزله الله في جوار الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وعن** على رضى الله عنه البكاء ثلاثة احدها من خوف الله ومن رهبة سخطه ومن خشية القطيعة فاما الاول فهو كفارة للذنوب **واما** الثانى فهو طهارة للعيوب **واما** الثالث فهو الولاية مع رضاء المحبوب فثمرة كفارة للذنوب النجاة من العقوبات وثمرة الولاية مع رضاء المحبوب الرؤية والزيارة باب الغفارى **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر الفم ويرضى ربه ويسخط الشيطان ويحبه الحفظة ويشد اللثة ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويطفى المرة ويجلى البصر ويذهب الحفرة وهو من السنة وقال الصلوات بالسواك افضل من سبعين صلاة بلا سواك **وقال** ابو بكر رضى الله عنه ما من عبد رزقه الله تعالى عشر خصال الا وقد نجا من الافات كلها والعاهات وصار في درجة المقربين اولها صدق دايم مع قلب قانع والثانى صبر كامل مع شكر والثالث فقر دايم مع زهد حاضر والرابع ذكر دايم مع بطن جايع **والخامس** حزن دايم مع خوف متصل **والسادس** جهد دايم مع بدن متواضع والسابع رفق دايم مع رحم حاضر والثامن حب دايم مع يقين حاضر والتاسع علم نافع مع حلم دايم والعاشر ايمان دايم مع عقل ثابت **وقال** عمر رضى الله عنه عشرة لا يصلح العقل بغير ورع ولا الفضل بغير علم ولا القوة بغير خشية يعنى في الامر بالمعروف

Copyright © King Saud University